فيه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه اي كلا منها وفسر جماعة الكبيرة بانها
ما الحق صاحبها وعيد شديد بنص كتاب او سنة وقال الجماعة هي
المعصية الموجبة للحد والاول اولى لانها تعم عمد الربا واكل مال اليتيم
وشهادة الزور ونحوها من الكبائر والاحد فيها وقال الامام هي كل
جريمة تؤذن اي تعلم بقلة اكتراث مرتكبها بالدين وقال سفيان
المؤذن الكبائر ما كان بينك وبين العباد والصغائر ما كان بينك
وبين الله واصح بقوله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيامة
العرش يوم القيمة يا امة محمد ان الله قد عفى عنكم جميعا المؤمنين
والمؤمنات تاهبوا المظالم واد خلوا الجنة برحمتي وهي اشياء كثيرة
قال ابن عباس هي الى السبعين اقرب وقال سعيد بن جبير الى
السبعمائة اقرب اي باعتبار اصناف انواعها نكفر عنكم سيئاتكم اي
الصغائر وهي ما عدا الكبائر اي نكفر بفعل الطاعات كالصلاة والصوم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
الى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والباس بذكر
شيء من النوعين فمن الاول تقديم الصلاة او تاخيرها عن وقتها
بلا عذر ومنع الزكاة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
مع القدرة ونسيان القرآن والياس من رحمة الله ومن مكره
تعالى والقتل عمدا او شبه عمد والفرار من الزحف واكل الربا
واكل مال اليتيم والافطار في رمضان من غير عذر وعقوق
الوالدين والزنا واللواط وشهادة الزور وشرب الخمر وان
قل والسرقة والغصب وقيد جماعة بما يبلغ رجم منفاعل كما يقطع
به في السرقة وكتمان الشهادة بلا عذر وضرب المسلم بغير حق

وقطع

وقطع الرحم والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب
الصحابة واخذ الرشوة والنميمة واما الغيبة فان كانت في اهل العلم
او حملة القرآن فهي من الكبائر والا فهي صغيرة ومن الصغائر النظر
المحرم وكذب لا حد فيه ولا ضرر والاستيلاء على بيوت الناس وغير
المسلم فوق ثلاث وكثرة الخصومات الا ان راعى حق الشرع فيها
والضحك في الصلاة والنياحة وشق الجيب في المصيبة والتبختر
في المشي والجلوس بين الفساق ايئاسا لهم وادخال مجانين
وصبيان ونجاسة يغلب تنجيسهم المسجد واستعمال نجاسة
في بدنه او ثوبه لغير حاجة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار وقيل الكبائر الشرك
وما عداه من الصغائر قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وندخلكم مدخلا قرأ نافع بفتح الميم
اي موضعا كريما اي حسنا وهو الجنة وقرأ الباقون بضمها على المصدر
بمعنى الادخال مع الكرامة ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض من جهة الدنيا او الدين لما يودي الى التحاسد والتباغض
لان ذلك التفضيل قسمة صادرة عن حكمة وتدبير وعلم
باحوال العباد وبما يصلح للمقسوم له من بسط في الرزق او
قبضه ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فعلى كل احد
ان يرضى بما قسم له عالما بان ما قسم له هو مصلحته ولو كان
خلافه كان مفسدة له ولا يحسد اخاه على حظه قال المجاهد قالت
ام سلمة يا رسول الله ان الرجال يغزون ولا نغزو ولنا نصف
ما لنا من الميراث فلو كنا رجالا لغزونا كما غزوا واخذنا من الميراث
مثل ما اخذوا وانزلت هذه الاية وقيل لما جعل الله تعالى للذكر

Copyright © King Saud University